(196) والتحمل. وفى بعض المرات حينما كان يتصرف عليه الصلاة والسلام تصرفاً تخفى أبعاده على المحيطين به، فيبدون اعتراضاً أو استفهاماً أو استغراباً. كان جوابه لهم صلى الله عليه وآله وسلم ينزل على قلوبهم برداً وسلاماً ويزدادون له حباً وبه تعلقاً. كما حصل مع الأنصار بعد غزوة حنين حينما أعطى الغنائم للمكيين حديثى الاسلام ولم يعط الأنصار أصحاب الفضل والسبق فوجدوا فى أنفسهم عليه، فلما بين لهم الأمر، قالوا رضينا برسول الله قَسَماً. ولقد بيّن لنا رب العزة جلّ وعزّ أن حبّ الله للناس مرتبط بحبهم لرسوله صلى الله عليه وآله وسلم وأتباعهم له فقال: (قل ان كنتم تحبون الله فاتبعون يحببكم الله)(1). وهكذا تكون العلاقة جدلية بين حب الناس لله وحبهم لرسوله وحب الله لهم، فبدون ذلك الحب ليس هناك ايمان واذا نقض من أى طرف من أطرافه سقطت المعادلة كلها. المبحث الثالث: حب آل محمّد (صلى الله عليه وآله وسلم) : وردت عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم أحاديث كثيرة تفيد وجوب حب آل بيته وتقديرهم واحترامهم. ولقد ذكرالقرآن الكريم ان مودة قرابة النبى هى البدل الذى يطلبه عليه الصلاة والسلام; قال تعالى: (قل لا أسألكم عليه أجراً الا المودة فى القربى)(2). أما الأحاديث فمنها ما أورده الطبرى (محب الدين) فى كتابه ذخائر العقبى

_____ 1 ـ سورة آل عمران/ الآية 31. 2 ـ سورة الشورى/ الآية 23.